تسبيح الرَّعد

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 08/02/2017

في القرآن.. كل حرف وكل كلمة وكل آية وكل سورة.. لها ميزان

رغم ذلك.. يظل اللّفظ القرآني دقيقًا في معناه.. محكمًا في أدائه.. لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

تأمّل لفظا واحدا فقط من ألفاظ القرآن.. "رعد".

ورد لفظ "رعد" في القرآن مرّتين اثنتين فقط.. في هاتين الآيتين:

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) الرعد

الأولى في الآية رقم 19 من سورة البقرة، وعدد كلماتها 19 كلمة

والثانية في الآية رقم 13 من سورة الرعد وهي السورة رقم 13

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

والآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

تأمّل هذا التطابق المذهل.. مع العلم أن كلمة (رعد) لم ترد في القرآن إلا في هاتين الآيتين فقط!

الآية رقم 19 من سورة البقرة ترتيبها رقم 26 من بداية المصحف، أي 13 + 13

والآية رقم 13 من سورة الرَّعد ترتيبها رقم 1720 من بداية المصحف، وهذا العدد = 860 + 860

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

فسبحان من هذا نظم كلامه.. سبحانه!

العجيب أن هذا التطابق العجيب الذي رأينا جانبًا منه.. ليس على مستوى الآية أو الكلمة فحسب!

بل الأمر أبعد وأعمق من ذلك بكثير.. فتأمّل آيتي الرعد من جديد..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) الرعد

تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ (رعد) الثلاثة في الآيتين..

حرف الراء تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

حرف العين تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

لقد تكرّر كل حرف منها في الآيتين 6 مرّات!

أي أن مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في الآيتين = **18**

وتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (رعد) من جديد..

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

مجموع ترتيبها الهجائي 36، أي 18 + 18

الآن تأمّل الترتيب الهجائي للحرف الأوسط.. إنه العدد 18 نفسه!

العدد 18 وارتباطه بلفظ (رعد) يتأكّد عبر أكثر من طريق!

مزيد من التأكيد..

انتقل معي الآن إلى أولى سور القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(5)اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

سوروة الفاتحة.. أمامك الآن..

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات!

حرف العين تكرّر في سورة الفاتحة 6 مرّات!

حرف الدال تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات!

لقد تكررت أحرف لفظ (رعد) الثلاثة في سورة الفاتحة **18** مرّة!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

أتريد ما هو أعجب من ذلك كله؟

إذًا تأمّل آيتي الرعد من جديد..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) الرعد

جاء لفظ (رعد) في الآية الأولى مجرَّدًا من دون تعريف.. (رعد).

وجاء لفظ (رعد) في الآية الثانية معرّفًا بالألف واللّام.. (الرعد).

تذكر أن مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في الآيتين = **18**

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 25 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 18 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف العين تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات

فما رأيك لو علمت أن مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في الآيتين = **61**

مذهل.. ماذا ترى؟!

انظر كيف يردّ القرآن العظيم على المكذِّبين!

تأمّل كيف يعالج النسيج الرقمي القرآني الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة!

الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأعداد الأوّليّة ينتابهم الذّهول عندما يتجلّى أمامهم العدد **61** هنا!

تأمّل وقل سبحان اللَّه!

وردت كلمة "رعد" في القرآن مرتين..

في الأولى نكرة (رعد)، وفي الثانية معرَّفة (الرَّعد).

أحرف كلمة (رعد) وهي نكرة تكرّرت في آيتي الرَّعد **18** مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرّفة تكرّرت في آيتي الرَّعد **61** مرّة!!

والأمر المذّهل حقًّا أن العدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

ما رأيك في هذا؟ هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منه؟

مزيد من التأكيد..

هذه هي أوّل آية في المصحف تكرّرت فيها أحرف (رعد) الثلاثة 18 مرّة..

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) البقرة

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (رعد)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في هذه الآية = **18**

الآن تأمّل أحرف (الرعد)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في هذه الآية نفسها = **61**

والعدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

والعجيب أن عدد حروف هذه الآية نفسها 182 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13 + 13

بل وعدد كلمات الآية نفسها 39 كلمة، وهذا العدد = 13 + 13 + 13

والعدد 13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

كما أن لفظ (الرعد) في سورة الرعد جاء في الآية رقم 13

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 228، وهذا العدد = 114 × 2

114 هو عدد سور القرآن

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

مزيد من التأكيد..

سورة الرعد يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة يوسف مباشرة..

فتأمّل إذًا هذه الآية من سورة يوسف..

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) يوسف

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (رعد)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في هذه الآية = **18**

الآن تأمّل أحرف (الرعد)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 28 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 15 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في هذه الآية نفسها = **61**

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة تكرّرت في الآية 18 مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرَّفة تكرّرت في الآية 61 مرّة!!

وكما تعلم فإن العدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

والأمر العجيب المذهل أن عدد حروف هذه الآية نفسها 169 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13

13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

13 هو رقم آية الرعد في سورة الرعد نفسها!

تأمل روعة هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل..

فسبحان من يسبح الرعد وتسبح الأعداد بحمده سبحانه!

حقاً.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).